قيمة المتطوعين

تخيلوا كم سيكون حجم العجز
في تلبية الاحتياجات لولا وجود المتطوعين.

www.ifrc.org
إنقاذ الحياة، وتغيير الفكر

الاتحاد الدولي
لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر

تقرير شبكة الصليب الأحمر والهلال الأحمر الأكاديمية، كانون الثاني/ يناير ٢٠١١

للحصول على مزيد من المعلومات عن هذا التقرير،
يرجى الاتصال بقسم تنمية أنشطة الشباب والتطوع
الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر
البريد الإلكتروني secretariat@ifrc.org

© الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، عام ٢٠١٠

يجوز نسخ كل أو بعض أجزاء هذه الدراسة لغير الاستخدام التجاري، شريطة ذكر المصدر. والاتحاد الدولي يقدر تلقي التفاصيل بشأن استخدامها. أما الطلبات من أجل استنساخها للأغراض التجارية، فينبغي توجيهها إلى الاتحاد الدولي عبر البريد الإلكتروني: secretariat@ifrc.org.

إن الآراء والتوصيات الواردة في هذه الدراسة لا تمثل بالضرورة السياسة الرسمية للاتحاد الدولي أو لفرادى الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر أو الهلال الأحمر. ولا تعني التسميات والخرائط المستخدمة الإعراب عن أي رأي من جانب الاتحاد الدولي أو الجمعيات الوطنية فيما يتعلق بالوضع القانوني لأي إقليم أو لسلطاته. وتخضع جميع الصور المستخدمة في هذه الدراسة لحقوق الطبع والنشر للاتحاد الدولي ما لم يرد خلاف ذلك.

P.O. Box 372
CH-1211 Geneva 19
Switzerland
هاتف: 4222 730 22 41+
فاكس: 0395 733 22 41+
البريد الإلكتروني: secretariat@ifrc.org
عنوان الموقع على الإنترنت: http://www.ifrc.org

قائمة المحتويات

تقديم ٤

موجز ٦

المقدمة ١٠

منهجية من أجل حساب القيمة الاقتصادية للمتطوعين ١٤

الاستنتاجات الرئيسية للقيمة الاقتصادية والاجتماعية لمتطوعي الصليب الأحمر والهلال الأحمر ٢٢

القيمة الاقتصادية ٢٣

القيمة الاجتماعية للمتطوعين ٢٣

أشخاص في قلب العمل الإنساني ٣٠

ملحق موجز للدراسة الاستقصائية بشأن القيمة الاقتصادية ٣٢

تقديم

لا يوجد نداء عمل أكبر من قيام شخص بمنح معرفته أو مهاراته أو وقته أو موارده، إلى من يحتاج إلى المساعدة أو المواساة. وهذا هو المبدأ الأساسي في العمل التطوعي.

فالتطوع هو في صميم البناء المجتمعي، وهو يعزز الثقة والتبادلية. ويشجع المواطنة الصالحة، ويوفر بيئة يمكن فيها للناس تعلم المسؤوليات المجتمعية والمشاركة المدنية.

وتتغير طريقة الناس في التطوع وفقاً للتحولات في الاتجاهات الاجتماعية-الاقتصادية والبيئية. فبالإضافة إلى برامج التطوع المنظمة، فإن مساهمة الناس بشكل غير رسمي في مجتمعاتهم المحلية آخذة في التزايد. على سبيل المثال، أثناء حالات الكوارث، يهب المتطوعون إلى العمل على الفور، أو يتطوعون من أماكن عملهم بتشجيع من أرباب عملهم. وبغض النظر عن الشكل الذي يتخذه التطوع، فإنه يظل محركاً أساسياً لعجلة التنمية السياسية والاجتماعية والاقتصادية. وهو أداة فعالة وحاسمة في تعزيز نمو الإنسانية نمواً إيجابياً ومستداماً.

والاستقصاء مع هذا التقرير، تحت عنوان قيمة التطوع، يقدمان أدلة موثوقة بشأن القيمة الاقتصادية للمتطوعين داخل الصليب الأحمر والهلال الأحمر. كما يوفران نظرة تأملية نافذة إلى القيمة الاجتماعية التي يقدمها متطوعونا إلى مجتمعاتهم المحلية، وإلى جدول العمل الإنمائي في شتى أنحاء العالم.

ويمكن القول بأن القيمة الاجتماعية التي تولدها القوى العاملة التطوعية لدى الصليب الأحمر والهلال الأحمر أكبر من قيمتها الاقتصادية، فهي تصل إلى ٣٠ مليون شخص سنوياً في حالات الكوارث وحدها، بل وتصل إلى أكثر من ذلك من خلال مبادرات التنمية المجتمعية التي توفر للمستضعفين الخدمات الإنسانية يومياً.

وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، على سبيل المثال، ساعد المتطوعون في الصليب الأحمر على توفير الحماية لنحو ٢ مليون شخص إضافي من الإصابة بمرض شلل الأطفال، وذلك بتولي أمر تقديم اللقاحات إلى أكثر المجتمعات المحلية عزلة. و في الدانمرك، قام متطوعو الصليب الأحمر بمؤانسة من ليس لديهم عائلة في أيامهم الأخيرة من الحياة. أما في باكستان، فقد قدم متطوعو الهلال الأحمر الدعم النفسي الاجتماعي لضحايا النزاع من أجل منحهم شعوراً بالحياة الطبيعية والأمل في المستقبل.

فقيمة المعرفة المحلية لدى المتطوعين، وفهمهم لمجتمعاتهم المحلية، هما ما يمكننا من الاستجابة بسرعة، والوصول إلى أشد الناس ضعفاً، الأمر الذي يحقق أكبر قدر من الاستفادة من أموال التبرعات. ومن الأمثلة التي يشار إليها: مساهمات المتطوعين في الصليب الأحمر والهلال الأحمر في المبادرة العالمية لمكافحة شلل الأطفال التي أطلقت عام ٢٠٠٠، التي بلغت من حيث الوقت والمواهب ما تصل قيمته إلى ١٠ مليارات من الدولارات الأمريكية، فيما وصفته الأمم المتحدة بأنه «تخطى بكثير ما هو في متناول الحكومات أو المنظمات الدولية والوطنية».

وإنني على ثقة بأنكم ستشاركونني، عند فراغكم من قراءة هذا التقرير، في الاحتفاء بإنجازات الملايين العديدة من متطوعي الصليب الأحمر والهلال الأحمر. وهذا التقرير الذي يستند إلى الأدلة، يسلط الضوء على التأثيرات المباشرة والملموسة للتطوع، الأمر الذي يمكننا من مواجهة التحديات التي تواجه الإنسانية – لتحقيق المزيد من إنقاذ الحياة وتغيير الفكر.

تداتيرو كونوي
رئيس
الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر

موجز

المقدمة

إن الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (الاتحاد الدولي) هو أكبر شبكة إنسانية وإنمائية في العالم، يقوم على متطوعين في ١٨٦ جمعية وطنية.

ويصف هذا التقرير القيمة الاقتصادية والاجتماعية للمتطوعين في الصليب الأحمر والهلال الأحمر، وهو يقوم على منهجية صارمة تتماشى مع مشروع قياس التطوع التابع لمنظمة العمل الدولية ومركز دراسات المجتمع المدني بجامعة جون هوبكنز. وهو يوفر خط الأساس لدراسات لاحقة لمتابعة تطور عملية استقطاب المتطوعين والاحتفاظ بهم. وهو يستند على دراسات استقصائية تم إرسالها إلى الجمعيات الوطنية، ويتضمن دراسات حالة حول أنشطة المتطوعين. وهو يجسد للعيان التكاليف المالية التي كان سيتعين تكبدها لو لم تكن الخدمات المقدمة تطوعية. وتكمن قيمة شبكة المتطوعين في الاتحاد الدولي في أنها تتيح فرصة لاستثمار المزيد، وليس الأقل، في معالجة الأسباب الجذرية وراء المعاناة، وتعزيز التنمية من خلال حشد الموارد من جانب المجتمع المحلي.

المنهجية

وقد تم تكليف مؤسسة «دالبرغ ـ استشاريو التنمية العالمية» من أجل القيام بتطوير منهجية، وإعداد خط أساس من أجل استخدام الاتحاد الدولي مستقبلاً. وقد استندت منهجية هذه الدراسة على دليل قياس العمل التطوعي الصادر عن منظمة العمل الدولية. وقد تم إرسال دراسة استقصائية إلى كافة الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر أو للهلال الأحمر، مع أسئلة بشأن أربعة متغيرات:

- عدد المتطوعين
- عدد ساعات التطوع
- مجالات التطوع
- نوع العمل المؤدى

ولدى الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر داعمين متنوعين، منهم الأعضاء، والمتبرعون بالدم، والمتطوعون. وهذه الدراسة تركز على المتطوعين النشطين فقط. وعلى الرغم من أن القيمة الاقتصادية للمتطوعين تركز على البيانات الكمية، فإن القيمة الاجتماعية تستند على مقابلات نوعية تجرى مع منظمات تنخرط مع متطوعين في الصليب الأحمر أو الهلال الأحمر في مجالات برنامجية.

القيمة الاقتصادية للمتطوعين

يتطوع اثنان من كل ألف شخص في شتى أنحاء العالم في الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر. فالمتطوعون في الصليب الأحمر والهلال الأحمر قد تبرعوا بخدمات تطوعية تعادل في قيمتها مبلغ ٦ مليارات من الدولارات الأمريكية في شتى أنحاء العالم في عام ٢٠١٠، أو ما يقرب من ٩٠ سنتاً أمريكياً لكل شخص على وجه الأرض.

وفي حين يعمل العديد من المتطوعين في مجالات متعددة، فقد تركز معظمهم – وكذلك الجزء الأكبر من حيث القيمة – في مجالات تعزيز الصحة والعلاج والخدمات الصحية، ويلي ذلك التأهب للكوارث ومواجهتها والانتعاش من آثارها، ثم تأتي بعد ذلك خدمات الدعم العام.

وتجدر الإشارة إلى أن عدد النساء المتطوعات في الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر يزيد قليلاً عن عدد الرجال المتطوعين فيها بشكل عام (٥٤ في المائة مقابل ٤٦ في المائة)، بيد أن هذه النسبة تختلف حسب المنطقة.

القيمة الاجتماعية للمتطوعين

بالإضافة إلى القيمة التي تولدها دولارات المانحين، فإن التطوع من أجل الصليب الأحمر والهلال الأحمر يولد قيمة اجتماعية للمجتمع المحلي، والمنظمة، وكذلك المتطوعين أنفسهم.

القيمة الاجتماعية للمجتمع المحلي: إن الخدمة التطوعية في جوهر البناء المجتمعي، فهي تشجع الناس على أن يكونوا مواطنين مسؤولين، وتوفر لهم بيئة ينخرطون فيها ويصنعون تغييراً. وهي تعزز التضامن الاجتماعي، ورأس المال الاجتماعي، وتحقق حياة ذات جودة في المجتمع. ويمكن أن تكون بمثابة وسيلة من وسائل الاندماج والتكامل الاجتماعي.

القيمة الاجتماعية للمنظمة: لن تكون جمعيات الصليب الأحمر أو الهلال الأحمر قادرة على تقديم الخدمات الأساسية بدون الدعم الذي توفره شبكات المتطوعين لديها. فالمتطوعون يساهمون في توسيع نطاق القوى العاملة بأجر بمعامل يتراوح بين ١ و٢,٠٠٠، مع وسيط إحصائي يبلغ متوسطه ٢٠ متطوعاً لكل موظف يتقاضى أجراً. والمناطق التي توجد فيها أعلى نسبة متطوعين إلى الموظفين هي جنوب الصحراء الكبرى في أفريقيا، وجنوب شرق آسيا، وشرق آسيا.

القيمة الاجتماعية للمتطوعين: يؤكد المتطوعون على سرورهم بكونهم قادرين على فعل شيء من أجل المساعدة، وفخرهم بما يقدمونه للمجتمع. وهم يقدرون قيمة الاعتراف الذي يحصلون عليه من الناس في مجتمعاتهم المحلية، والمهارات الجديدة التي يكتسبونها، ولديهم شعور قوي بالانتماء إلى منظمة تبدي الاهتمام.

الاستنتاج

لا يكتفي هذا التقرير بمجرد التأكيد على حقيقة أن الخدمة التطوعية هي مبدأ أساسي من مبادئ الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، وإنما يؤكد أيضاً على أنها مبدأ عالمي للعمل المدني. وهذا التقرير إنما هو وثيقة عمل سيستمر العمل على تحديثها وتوسيع نطاقها طالما واصل العمل التطوعي النمو والتطور. على سبيل المثال، بينما تعكس النتائج أن الصليب الأحمر والهلال الأحمر معروف إلى حد كبير بدوره في حالات الكوارث، فإن المجال الذي ينخرط فيه معظم المتطوعين هو المجال الصحي. ومع تزايد الدور المركزي الذي يلعبه المتطوعون في الصليب الأحمر والهلال الأحمر في مجالي الصحة والتنمية، فإننا قادرون على القيام بشكل أكثر دقة بقياس مساهمتهم في المبادرات الصحية مثل شلل الأطفال والحصبة.

كما يشير التقرير إلى أن نسبة المتطوعين إلى الموظفين توسع من نطاق القوى العاملة التطوعية العالمية لدى الصليب الأحمر والهلال الأحمر بشكل ملحوظ، وهذا هو الحال بصفة خاصة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وفي جنوب شرق آسيا. الأمر الذي يعزز الإدراك بأن الاستثمار في التنمية المجتمعية يعطي عوائد ممتازة، وبأن دولارات المانحين تذهب إلى أبعد من ذلك بكثير.

أما رقم ١٣,١ مليون متطوع الذي تشير إليه التقارير، فهو أمر مثير للإعجاب، بينما يمثل انتشارهم الجغرافي مفتاحاً لقدرتهم على المبادرة بالمواجهة عند وقوع كارثة ما في أقاصي المعمورة. ويتطوع اثنان من كل ألف شخص في شتى أنحاء العالم في الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر أو الهلال الأحمر. وما قد يكون أكثر أهمية هو التأثير الذي يحدثه هؤلاء المتطوعون، وقدرتهم على الوصول إلى أقاصي مجتمعاتهم المحلية لخدمة المستضعفين الذين يكون حصولهم على الخدمات بالغ المحدودية. فالمتطوعون يقدمون حقاً دعماً لا يقدر بثمن لتوسيع نطاق القوى العاملة بأجر، فضلاً عن تحسين جودة الخدمات من خلال معرفة المجتمع المحلي وفهم ثقافته وعاداته المحلية.

والاتحاد الدولي ملتزم بضمان العمل على تهيئة بيئة مؤاتية من أجل المتطوعين، وذلك من خلال التركيز على ثلاث ركائز لتنمية العمل التطوعي – الحماية، والاعتراف، والترويج – لكي يتسنى لكافة المتطوعين الإسهام بصورة مجدية. وهذا يبرز أيضاً ضرورة تحقيق النمو والتوسع في نظم إدارة

المتطوعين، وتحديداً بالنسبة إلى تلك النظم المتعلقة بالمتطوعين على مستوى المجتمع المحلي، مع الاستمرار في تحفيز المتطوعين الموجودين واستبقائهم.

وأخيراً، فإن نتائج هذا التقرير تواصل تسليط الضوء على الدور الهام الذي يجب على الصليب الأحمر والهلال الأحمر أن يضطلع به في مجال تصميم وتحسين العمل الذي يشارك فيه المتطوعون، والعمل كذلك بشكل وثيق مع الحكومات والقطاع الخاص والشركاء الآخرين من أجل توسيع نطاق التنمية، وتعزيز جدول الأعمال الإنساني.

مقد مة

لدى الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (الاتحاد الدولي) رؤية تتمثل في إلهام جميع أشكال الأنشطة الإنسانية التي تضطلع بها الجمعيات الوطنية وتشجيعها وتسهيلها والنهوض بها على الدوام، بغية وقاية الإنسان من أسباب المعاناة وتخفيف آلامه إسهاماً في الحفاظ على كرامة الإنسان والسلام وتعزيزهما في العالم. ويضطلع الاتحاد الدولي بعمليات الإغاثة لمساعدة المتضررين من الكوارث، ويضم ذلك إلى العمل الإنمائي من أجل الحد من مواطن ضعف المجتمعات المحلية وتعزيز قدراتها.

وقد ولدت الفكرة الأصلية التي أصبحت اليوم الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر عام ١٨٥٩. أما الاتحاد الدولي، فهو أكبر شبكة إنسانية في العالم، إذ تعمل الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر أو الهلال الأحمر والمتطوعين لديها في ١٨٦ بلداً، أثناء الكوارث وحالات الطوارئ وزمن السلم، لتلبية احتياجات المستضعفين، وتحسين حياتهم، بدون تمييز بسبب الجنسية أو العرق أو نوع الجنس أو المعتقدات الدينية أو الطبقة أو الآراء السياسية.

وتكمن قوة الاتحاد الدولي في شبكة المتطوعين لديه، وخبرته المجتمعية، وقدرته على تمثيل مصالح المستضعفين. ومن خلال تحسين المعايير الإنسانية، والعمل كشركاء في التنمية، ومواجهة الكوارث، ودعم المجتمعات المحلية لتكون أكثر صحة وأماناً، فإن الاتحاد الدولي يساعد على الحد من مواطن الضعف، وتعزيز القدرة على التعافي، وتعزيز ثقافة السلام في شتى أنحاء العالم.

والخدمة التطوعية هي واحدة من المبادئ الأساسية السبعة[١] التي تربط الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر ببعضها، إذ ينص هذا المبدأ على أن هذه الحركة «حركة للإغاثة التطوعية لا تسعى لتحقيق أي ربح».

ويعمل المتطوعون في الصليب الأحمر والهلال الأحمر على طائفة واسعة من الخدمات. ولأغراض التحليل، فقد تم تصنيفها إلى أربعة مجالات، يرتبط ثلاثة منها بالأهداف الاستراتيجية لاستراتيجية الاتحاد الدولي حتى عام ٢٠٢٠، مع إضافة مجال رابع متشعب – خدمات الدعم العام – إلى المنهجية، لكي يتسنى تجسيد العمل التطوعي الذي لا يتصل بشكل مباشر بأي من الأهداف الاستراتيجية الثلاثة.

١- تم إعلانها في فيينا عام ١٩٦٥، وهذه المبادئ الأساسية تضمن استمرارية الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، واستمرارية عملها الإنساني. وهذه المبادئ الأساسية السبعة هي: الإنسانية، وعدم التحيز، والحياد، والاستقلال، والخدمة التطوعية، والوحدة، والعالمية.

الهدف الاستراتيجي الأول: **إنقاذ الأرواح وحماية مصادر الرزق، وتعزيز الانتعاش من الكوارث والأزمات**

لا تزال مواجهة الكوارث تمثل الجزء الأكبر من عمل الاتحاد الدولي، إذ تصل المساعدة المقدمة سنوياً إلى نحو ٣٠ مليون شخص من منكوبي الكوارث الطبيعية. وتشمل الأنشطة المقدمة مواجهة حالات الطوارئ، والدعم النفسي الاجتماعي، وبناء سبل كسب الرزق، وبناء القدرات. ولأن المتطوعين في الصليب الأحمر والهلال الأحمر يمثلون جزءاً من مجتمعاتهم المحلية، فإن لديهم فهماً متواصلاً واقعياً للاحتياجات ولمواطن الضعف والقدرات. وتبدأ الإدارة المنهجية للكوارث والأزمات بالتأهب للعمل المبكر، الذي يقوم به متطوعون تم تدريبهم وتنظيمهم.

وعند وقوع كارثة، يقف المتطوعون على الخط الأمامي لجهود المواجهة، من أجل تقديم المساعدة في عمليات البحث والإنقاذ، وتوزيع الأغذية، وبناء المساكن، وتعزيز النظافة من أجل الوقاية من الأمراض. كما أنهم يقومون بتقديم الدعم النفسي الاجتماعي فور وقوع الكارثة، وخلال مرحلة الانتعاش. وهم يساعدون أيضاً خلال مرحلة الانتعاش على بناء قدرة المجتمعات المحلية على التعافي، وتعليم ممارسات أفضل بشأن كيفية التعامل مع حالات الطوارئ ودعم إعادة بناء البنية التحتية.

الهدف الاستراتيجي الثاني: **التمكين من أجل حياة صحية آمنة**

إن عمل الاتحاد الدولي في مجال الصحة متنوع، فهو يشمل أنشطة طويلة الأمد، مثل الإسعافات الأولية، ومواجهة حالات الطوارئ، فضلاً عن مكافحة الأوبئة، وبرامج تعزيز الصحة والوقاية، ومواجهة الوصم بالعار، وتوفير الرعاية النفسية الاجتماعية، وتهيئة بيئة تمكينية للمجتمعات المحلية. كما أن الجمعيات الوطنية لها دور مساعد لحكوماتها الوطنية، لتوسيع نطاق الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية الأولية والعامة في أوقات السلم وأثناء حالات الطوارئ لدى قاطني المجتمعات المحلية التي تنقص فيها هذه الخدمات. وتنطلق مساهمتنا المحددة لتحقيق التنمية المستدامة من خلال تعزيز قدرة المجتمعات المحلية على التعافي. ويتحقق ذلك من خلال مساعدة الناس ليكونوا أصحاء قدر الإمكان، والوقاية من المخاطر أو الحد منها حيثما أمكن، لكي يتسنى لهم التمتع بعيش أرغد وأكثر أمناً، مع احترام البيئة في الوقت ذاته أيضاً.

الهدف الاستراتيجي الثالث: **تعزيز الاندماج الاجتماعي، وثقافة للسلام ونبذ العنف**

يعمل المتطوعون في الصليب الأحمر والهلال الأحمر بشكل استباقي بعدد من الطرق لتغيير المواقف الاجتماعية، والحد من العزلة والإهمال التي يعاني منها المستضعفون، ويشمل ذلك تقديم المساعدة العملية لتلبية الاحتياجات الأساسية، والوصول إلى الخدمات، والتمثيل والمناصرة، فضلاً عن توفير الحماية والمساعدة لأولئك المتضررين من سوء المعاملة والاستغلال. كما يشمل ذلك تدابير لتحسين قدرة الفئات المستضعفة على التفاعل مع التيار العام للمجتمع بإيجابية.

وتوجد في قلب كل جمعية وطنية قوية شبكتها الممتدة على الصعيد الوطني، وتتألف من فروع أو وحدات يجري تنظيمها محلياً، تضم أعضاءً ومتطوعين، ممن وافقوا على الالتزام بالمبادئ الأساسية لجمعيتهم الوطنية ونظامها الأساسي. ويساهم المتطوعون بانتظام سواءً بوقتهم أو بمهاراتهم، أو أحيانا بتقديم الخدمات، في حشد الموارد أو الإدارة أو أجهزة الحكم أو المهام الاستشارية.

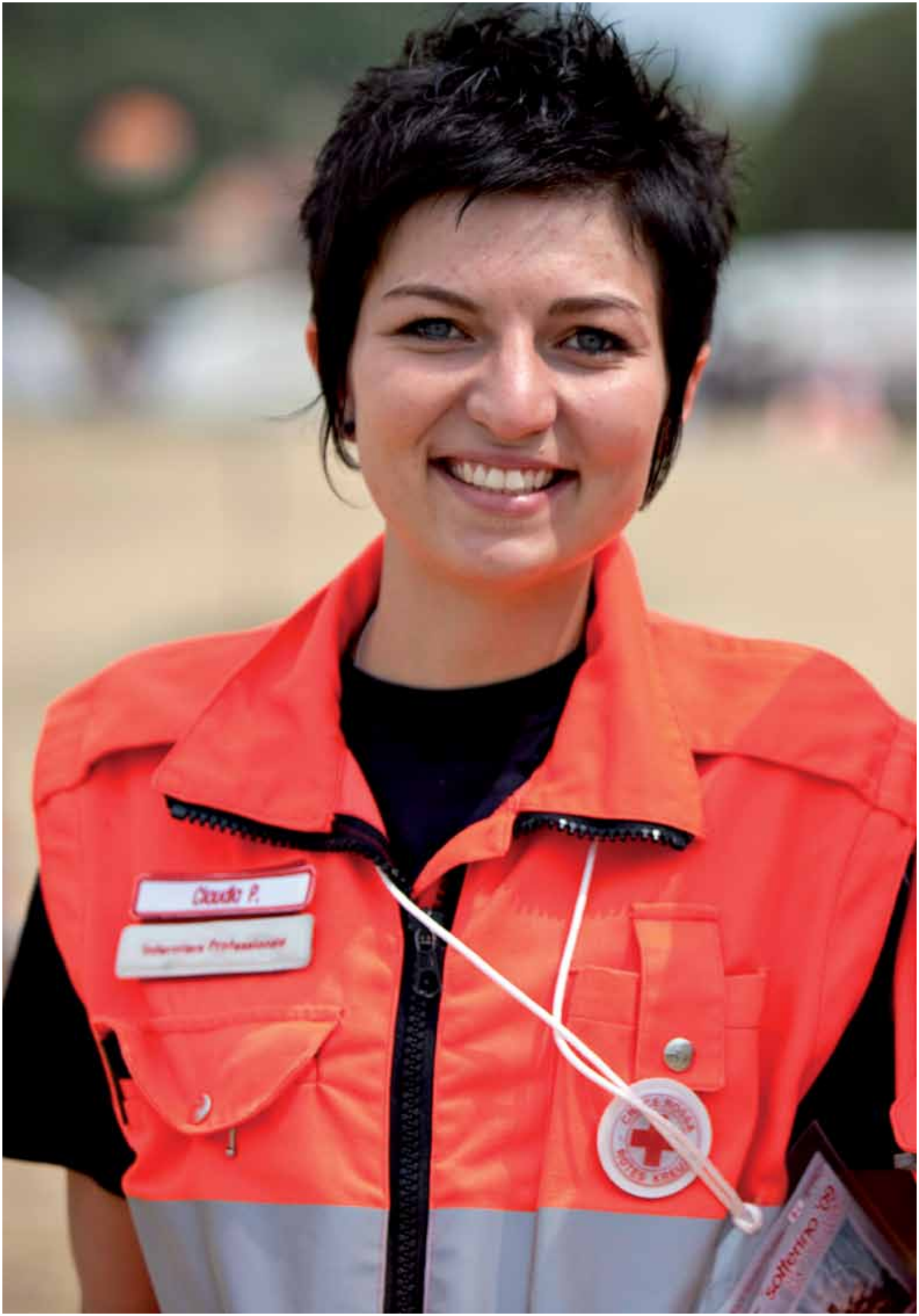
Claudia P.

منهجية من أجل حساب القيمة الاقتصادية للمتطوعين

تستند منهجية هذه الدراسة على مشروع قياس التطوع التابع لمنظمة العمل الدولية ومركز دراسات المجتمع المدني بجامعة جون هوبكنز. وقد تم إرسال دراسة استقصائية إلى ١٨٦ جمعية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، مع أسئلة بشأن أربعة متغيرات:

- عدد المتطوعين
- عدد ساعات التطوع
- مجالات التطوع
- نوع العمل المؤدى

وقد تم تجميع هذه المعلومات لتحديد معادل الدوام الكامل[٢] للمتطوعين حسب نوع العمل، ومن ثم إيجاد حاصل ضرب الناتج في الوسيط الإحصائي للمعيار الإقليمي للأجور حسب نوع العمل، وفقاً لقاعدة البيانات الإحصائية للأجور الموجودة لدى منظمة العمل الدولية، ثم تحويل الناتج إلى دولارات أمريكية.

تصميم الدراسة الاستقصائية وحجم العينة

لقد كان تصميم هذه الدراسة الاستقصائية ثمرة التعاون بين مؤسسة 'دالبرغ – استشاريو التنمية العالمية' والاتحاد الدولي. وقد تضمنت عشرة أسئلة موضوعية حول أعداد المتطوعين ونسبهم، وعدد ساعات التطوع، ومجالات عمل التطوع، وأنواع العمل المؤدى. وقد كان الاستبيان الاستقصائي لهذه الدراسة متاح بخمس لغات ـ الإسبانية والإنجليزية والروسية والعربية والفرنسية ـ لمدة سبعة أسابيع، باستخدام دراسة استقصائية على شبكة الإنترنت وبالفاكس. وقد ردت على هذا الاستبيان أربع وثمانون جمعية وطنية، وبالترافق مع ذلك، فقد أجرى الاتحاد الدولي ممارسة تجريبية لنظام الإبلاغ على نطاق الاتحاد، طرحت نفس السؤال الأول بشأن العدد الإجمالي للذين تطوعوا بوقتهم خلال عام ٢٠٠٩. وقد أسفرت هذه الدراسة الاستقصائية الثانية عن أعداد إجمالية للمتطوعين في ٢٣ بلداً آخراً، ليصل بذلك الحجم الإجمالي للعينة إلى ١٠٧ من الجمعيات الوطنية، التي تمثل ٥٧ في المائة من كل الجمعيات الوطنية.

عدد المتطوعين[٣]

كان سؤال الاستقصاء هو: «كم عدد الناس الذين تطوعوا لمدة أربع ساعات على الأقل في جمعيتكم الوطنية خلال عام ٢٠٠٩؟». وفيما يلي تعريف المتطوع النشط الذي أخذت به تلك الدراسة الاستقصائية:

المتطوع بوقته: يشير إلى شخص عمل بدون أجر لدعم تقديم خدمات الجمعية الوطنية لمدة لا تقل عن ٤ ساعات خلال عام ٢٠٠٩. ورغم أن العمل غير مدفوع الأجر، إلا أنه قد تكون هناك بعض أشكال المبادلة النقدية المقبولة مثل مصروف الجيب.

ويتضمن هذا العدد جميع الأشخاص التاليين:

- من تطوعوا لما لا يقل عن ٤ ساعات خلال عام ٢٠٠٩ سواءً في المقر الرئيسي للجمعية الوطنية أو في إحدى وحداتها المحلية (وهي وحدات الجمعية الوطنية التي تعمل مباشرة مع المجتمع المحلي - ويمكن أن يشمل ذلك المراكز المحلية والفروع والمكاتب الإقليمية والمكاتب المتوسطة والمقر الرئيسي)، حتى وإن كانت مستقلة عن المقر الرئيسي
- من تطوعوا لما لا يقل عن ٤ ساعات خلال عام ٢٠٠٩ في جمعية وطنية تغطي أنشطة دولية أو محلية
- من ساهموا في مبادرات لجمع التبرعات لمدة لا تقل عن ٤ ساعات خلال عام ٢٠٠٩
- من شاركوا في شبكات الشباب الذين تطوعوا لما لا يقل عن ٤ ساعات خلال عام ٢٠٠٩ (إذا كانت البيانات متاحة)

ولم يتضمن هذا الرقم ما يلي:

- المتبرعون بالدم، لأن التعريف العالمي لا يعتد بهم كمتطوعين، فضلاً عن أنه سيجري إدراج المعلومات بشأن التبرع بالدم في تقرير منفصل يصدر مستقبلاً
- جميع من تطوعوا لمدة تقل عن ٤ ساعات خلال عام ٢٠٠٩.

٢- معادل الدوام الكامل هو «نسبة إجمالي عدد ساعات العمل الفعلية خلال الفترة، إلى عدد ساعات العمل المقررة في تلك الفترة».
http://www.businessdictionary.com/definition/full-time-equivalent-FTE.html#ixzz16HwX8o5o
ولحساب مقدار معادل الدوام الكامل للخدمة التطوعية، قام فريق البحث باحتساب ٢٠ يوم عمل خلال شهر آب/أغسطس ٢٠١٠، و٨ ساعات عمل في اليوم الواحد (وهذا يعني وجود يومي عطلة شهرياً، و٢٤ من أيام العطلات سنوياً)، الأمر الذي يؤدي إلى حد أقصى لمعيار الأجور يبلغ ١٦٠ ساعة شهرياً.

٣- متطوع الصليب الأحمر والهلال الأحمر هو شخص يضطلع بأنشطة تطوعية في جمعية وطنية للصليب الأحمر أو الهلال الأحمر، إما أحياناً أو بشكل دوري. أما عضو الصليب الأحمر والهلال الأحمر، فهو شخص وافق رسمياً على شروط العضوية على النحو المنصوص عليه بموجب دستور الجمعية الوطنية أو قواعدها، ويحق له عادة انتخاب ممثليه في أجهزة الحكم، والترشح للانتخابات. ويجوز لمتطوعي الصليب الأحمر والهلال الأحمر أن يكونوا أعضاءً في جمعياتهم الوطنية.

عدد ساعات التطوع

لكي يتسنى احتساب القيمة الاقتصادية للمتطوعين في الصليب الأحمر والهلال الأحمر، فقد طلب من الجمعيات الوطنية الإجابة عن سؤالين:

- لكل مجموعة من المجموعات الأربع للخدمات، المذكورة أدناه (تعزيز الصحة، والتأهب للكوارث، وتعزيز الاندماج الاجتماعي، وخدمات الدعم العام)، كم كان عدد المتطوعين النظاميين في جمعيتكم الوطنية الذين تطوعوا بوقتهم خلال شهر آب/أغسطس ٢٠١٠؟
- لكل مجموعة من المجموعات الأربع للخدمات، المذكورة أدناه، كم كان عدد ساعات التطوع لكل متطوع نظامي في جمعيتكم الوطنية خلال شهر آب/أغسطس ٢٠١٠؟

وقد تم اختيار شهر آب/أغسطس ٢٠١٠، لأنه كان أحدث شهر مكتمل البيانات عندما أرسل الاستقصاء إلى الجمعيات الوطنية في شهر أيلول/سبتمبر ٢٠١٠.

مجالات التطوع

تم تحديد أربع مجموعات من الخدمات التطوعية، على أساس الأهداف الاستراتيجية الثلاثة لاستراتيجية الاتحاد الدولي حتى عام ٢٠٢٠، بالإضافة إلى مجموعة خدمات الدعم العام المتشعبة. وتلك الأهداف هي:

- إنقاذ الأرواح وحماية مصادر الرزق، وتعزيز الانتعاش من الكوارث والأزمات
- التمكين من أجل حياة صحية آمنة
- تعزيز الاندماج الاجتماعي، وثقافة للسلام ونبذ العنف
- خدمات الدعم العام

الجدول رقم ١ : لمحة عامة عن مجموعات الخدمات

مجموعات الخدمات	وصف الخدمات التي تندرج تحت كل مجموعة
التأهب للكوارث، ومواجهتها والانتعاش من آثارها	• التأهب للكوارث، مثل التخطيط للقيام بأنشطة • الدعم النفسي الاجتماعي • استعادة الروابط الأسرية • الحد من مخاطر الكوارث واستعادة سبل كسب الرزق • رصد الأخطار والإنذار المبكر • أنشطة التوعية والتثقيف بشأن الكوارث • تقديم الدعم للأيتام والأطفال المستضعفين • برامج المستوطنات والمأوى • خدمات توزيع مواد الإغاثة في حالات الطوارئ ولوازم الانتعاش، على سبيل المثال، الأغذية والمياه
خدمات تعزيز الصحة والعلاج والخدمات الاجتماعية	• الرعاية والعلاج السريري للمصابين بالإيدز وفيروسه، والملاريا، والسل، وأمراض القلب، والسكتة الدماغية، وصحة الأم والوليد • مكافحة الأمراض، على سبيل المثال، الأمراض المعدية • برامج الوقاية (خلاف برامج التوعية)، على سبيل المثال، اللقاحات والتحصين • التوعية والتدريب من أجل تغيير السلوك • الرعاية والعلاج في المنزل • خدمات الإسعافات الأولية • برامج إدارة مرافق المياه والإصحاح • برامج السلامة على الطرق • توفير الخدمات الاجتماعية مثل رعاية المسنين والمشردين ومتعاطي العقاقير
تعزيز الاندماج الاجتماعي، وثقافة للسلام ونبذ العنف	• تعزيز المجتمع المدني • أنشطة الدمج الاجتماعي، على سبيل المثال، من أجل اللاجئين والمهاجرين • تعزيز وتطوير العمل التطوعي • تعزيز السلام والتسامح والتنوع • التعبئة والمناصرة الاجتماعية
خدمات الدعم العام	• جمع التبرعات • قيادة الجمعية الوطنية، على سبيل المثال، أعضاء مجلس الإدارة • الدعم الإداري، على سبيل المثال، الحسابات • الموارد البشرية • دعم البرامج قصيرة الأجل • استقطاب المتطوعين وإدارتهم • التدريب الداخلي

نوع العمل المؤدى

لكي يتسنى التعرف على أفضل التصنيفات التي تناسب المعيار القياسي للأجور، فقد طلب من الجمعيات الوطنية تحديداً أكثر دقة، من خلال تحديد النسبة المئوية لتصنيف المتطوعين كمتخصصين وعامّين، وذلك على أساس نوع العمل المؤدى. فإذا انخرط متطوع في كل من مجموعتي الخدمات، الأولى والثانية على حد سواء، (مثل الصحة والكوارث)، فقد تلقت الجمعيات الوطنية تعليمات بتضمين هذا المتطوع في العدد الإجمالي لكل من هاتين المجموعتين من الخدمات. وفي الحالات التي أسفر فيها ذلك عن عدد للمتطوعين خلال شهر آب/أغسطس أعلى من عددهم خلال العام كله، قام الباحثون حينئذ بتحجيم مجموع عدد المتطوعين في جميع القطاعات قياساً إلى إجمالي عدد المتطوعين في البلاد.

الجدول رقم ٢: أمثلة على مجموعات المهارات اللازمة لأداء كل نوع من العمل التطوعي

مجموعات الخدمات	أمثلة على أدوار المتطوع المتخصص	أمثلة على أدوار المتطوع العام
التأهب للكوارث، ومواجهتها والانتعاش من آثارها	• أطباء نفسيون • منسقون لوجستيون • مهندسون • مهندسون زراعيون • مهندسون معماريون • مديرو المشروعات الإنشائية • المخططون الحضريون	• الدعم الإداري / المساعدة المكتبية • سائقو الشاحنات أو سيارات الأجرة • دعم البرامج • مديرو المعلومات • مساحون
خدمات تعزيز الصحة والعلاج والخدمات الاجتماعية	• مهنيون طبيون (ممرضون) • كبار الباحثين • مهندسون/فنيون (على سبيل المثال، الدعم في مجال المياه والإصحاح) • أخصائيو الصحة العقلية • مدربو الإسعافات الأولية • عاملون اجتماعيون (ممن يحملون درجة دراسية/شهادة معتمدة)	• الدعم الإداري / المساعدة المكتبية • الدعم الطبي غير الفني • عاملون في مجال الصحة المجتمعية • دعم البرامج • عاملون اجتماعيون (بدون درجة دراسية / شهادة معتمدة)
تعزيز الاندماج الاجتماعي، وثقافة للسلام ونبذ العنف	• أخصائيو تعليم (معلمون، أساتذة جامعيون) • مهنيون عاملون في مجال القانون الدولي الإنساني • محامون • عاملون اجتماعيون (ممن يحملون درجة دراسية/شهادة معتمدة)	• الدعم الإداري / المساعدة المكتبية • منظمون مجتمعيون • مناصرون مجتمعيون • دعم البرامج • توعية الشباب • عاملون اجتماعيون (بدون درجة دراسية / شهادة معتمدة)
خدمات الدعم العام	• الوظائف القيادية (أعضاء مجلس الإدارة، الرئيس) • محاسبون • أخصائيو الموارد البشرية • أخصائيو الاتصال / التسويق / حشد الموارد	• الدعم الإداري / المساعدة المكتبية • جامعو تبرعات محليون • إدارة المتطوعين • استقطاب المتطوعين • تدريب المتطوعين

تحديد القيمة الاقتصادية للعمل التطوعي

لكي يتسنى تحديد القيمة الاقتصادية للعمل الذي يقدمه المتطوعون، فقد تقرر استخدام «تكلفة الاستبدال الكاملة» كطريقة للتقدير، وتتحدد التكلفة الاستبدالية بأن يجري إسناد ساعات العمل التطوعي إلى التكلفة التي كان سيتعين تحملها إذا ما استؤجر شخص للقيام بالعمل الذي يقوم به المتطوع بدون أجر.

وقد تم تصنيف كافة البلدان جغرافياً إلى مجموعات (أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وسط وجنوب وغرب أوروبا، الكاريبي، جنوب شرق آسيا ... إلخ)، كما تم تصنيفها حسب مؤشر التنمية البشرية (أي ذات مؤشر التنمية البشرية المنخفض، والمتوسط، والمرتفع، والمرتفع جداً). ولكل من هذه المجموعات؛ فقد تم اختيار الوسيط الإحصائي للأجر بالنسبة لكل فئة من الفئات الثماني للعمل التطوعي، على أساس المعيار القياسي للأجور بالنسبة للمهن الواردة في الجدول التالي.

وقد تم تحليل المعلومات الواردة بشأن أعداد المتطوعين، وساعات التطوع، ومجالاته، وأنواعه، وذلك ليتسنى تحديد معادل الدوام الكامل للمتطوعين حسب نوع العمل، ومن ثم يتم تطبيق الوسيط الإحصائي للأجور على كل الجمعيات الوطنية في المجموعات المناظرة، حتى تلك التي تتوافر بياناتها، وذلك لحذف القيم المتطرفة وضمان الاتساق.

الجدول رقم ٣: رموز الوظائف في قاعدة البيانات الإحصائية للأجور لدى منظمة العمل الدولية

مجموعات الخدمات	مستوى الأجر المعياري للمتطوع المتخصص	مستوى الأجر المعياري للمتطوع العام
التأهب للكوارث، ومواجهتها والانتعاش من آثارها	• مهندس توزيع الطاقة ونقلها • مهندس كيميائي • مهندس البترول • فني كهرباء الإنشاءات	• سائق مركبة الإسعاف • عامل • عامل طلاء الإنشاءات
خدمات تعزيز الصحة والعلاج والخدمات الاجتماعية	• ممرض مهني (عام)	• مساعد ممرض • سائق مركبة الإسعاف
تعزيز الاندماج الاجتماعي، وثقافة للسلام ونبذ العنف	• معلم في المرحلة الثانوية • معلم الرياضيات (الثانوي) • معلم الرياضيات (التعليم العالي)	• معلم في المرحلة الابتدائية • معلم لغات وأدب في المرحلة الثانوية
خدمات الدعم العام	• محاسب • صراف في بنك	• كاتب في مكتب (عمومي) • كاتب في مكتب (خاص) • ماسك سجلات في مستودع • طابع وكاتب اختزال

استقراءات

قام فريق البحث بتحليل البيانات من أجل إيجاد علاقات بين التجمعات الجغرافية، وتصنيف مؤشر التنمية البشرية، وحجم الفئات السكانية، لكنه لم يجد أي علاقات ذات دلالة إحصائية من أجل العمل التطوعي. وهناك، بالطبع، علاقات بين معدلات الأجور المعيارية بين البلدان في نفس المجموعة الجغرافية ومؤشر التنمية البشرية، الأمر الذي يعني أن جميع الاستقراءات التي يمكن عملها بالنسبة لعدد المتطوعين، وعدد ساعات التطوع، وأنواع العمل التطوعي تستند على متوسطات مجموعة البيانات بأكملها. وتستند جميع الاستقراءات بالنسبة لمعدلات الأجور المعيارية على الوسيط الإحصائي داخل المجموعة الجغرافية أو مجموعة مؤشر التنمية البشرية.

الاعتبارات

- جميع مجموعات البيانات في هذا التقرير أبلغت بها الجمعيات الوطنية بنفسها، ولم يتم التحقق من صحتها.
- قامت بعض الجمعيات الوطنية بسداد بدل نقدي صغير القيمة للمتطوعين. ولم يتم تسجيل هذه المعلومات في الدراسة الاستقصائية، وبالتالي فلم يتم اقتطاعها من القيمة الاقتصادية للمتطوعين.
- يتضح من ردود الجمعيات الوطنية أنه إلى أن يتم العمل بنظام موحد للمتطوعين متفق عليه، باستخدام مجموعة موحدة من التعاريف والمؤشرات، فإن الأمر سيتيح لنا القيام على نحو أكثر دقة بتقييم قيمة الخدمة التطوعية في المستقبل.

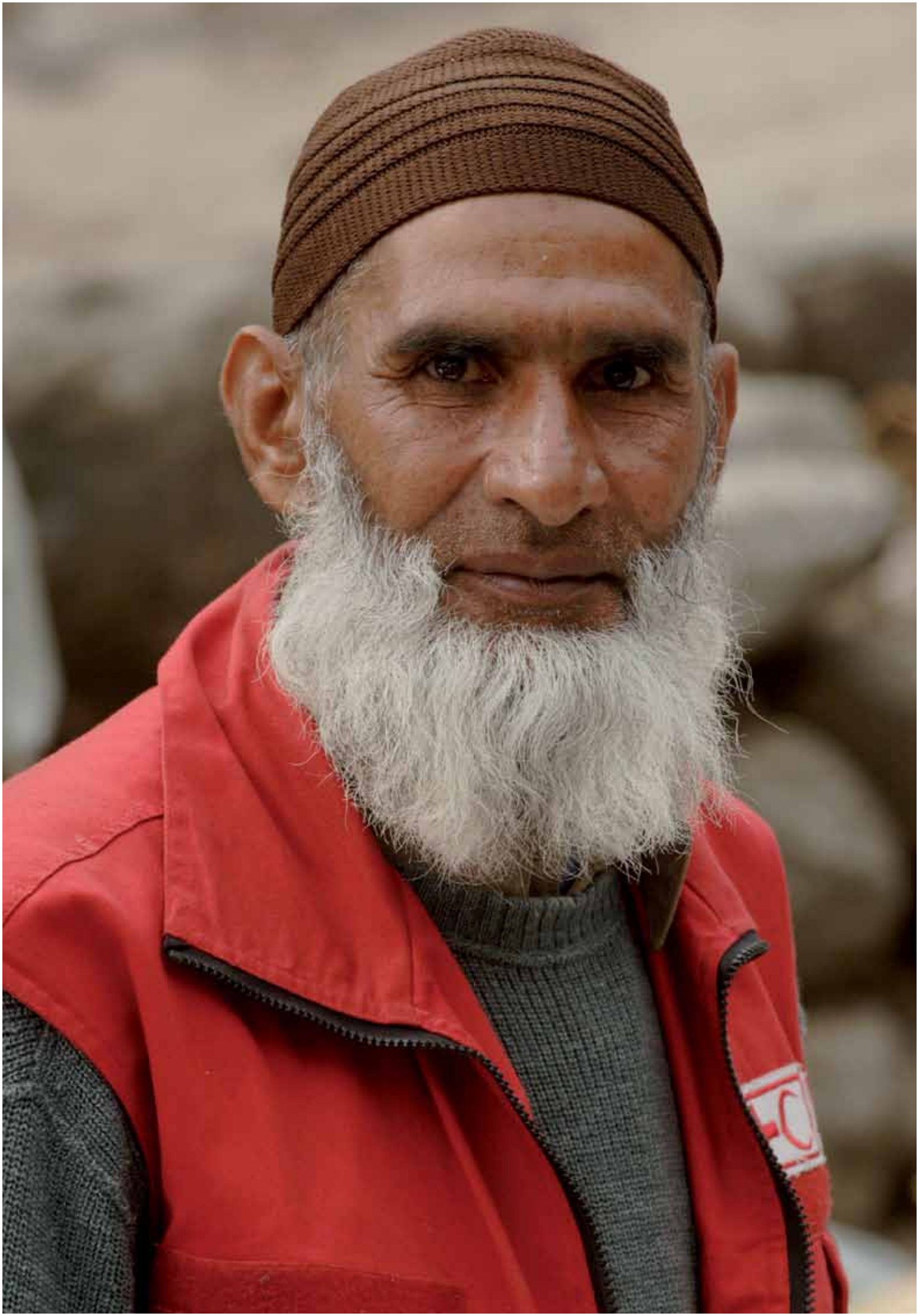

الاستنتاجات الرئيسية للقيمة الاقتصادية والاجتماعية لمتطوعي الصليب الأحمر والهلال الأحمر

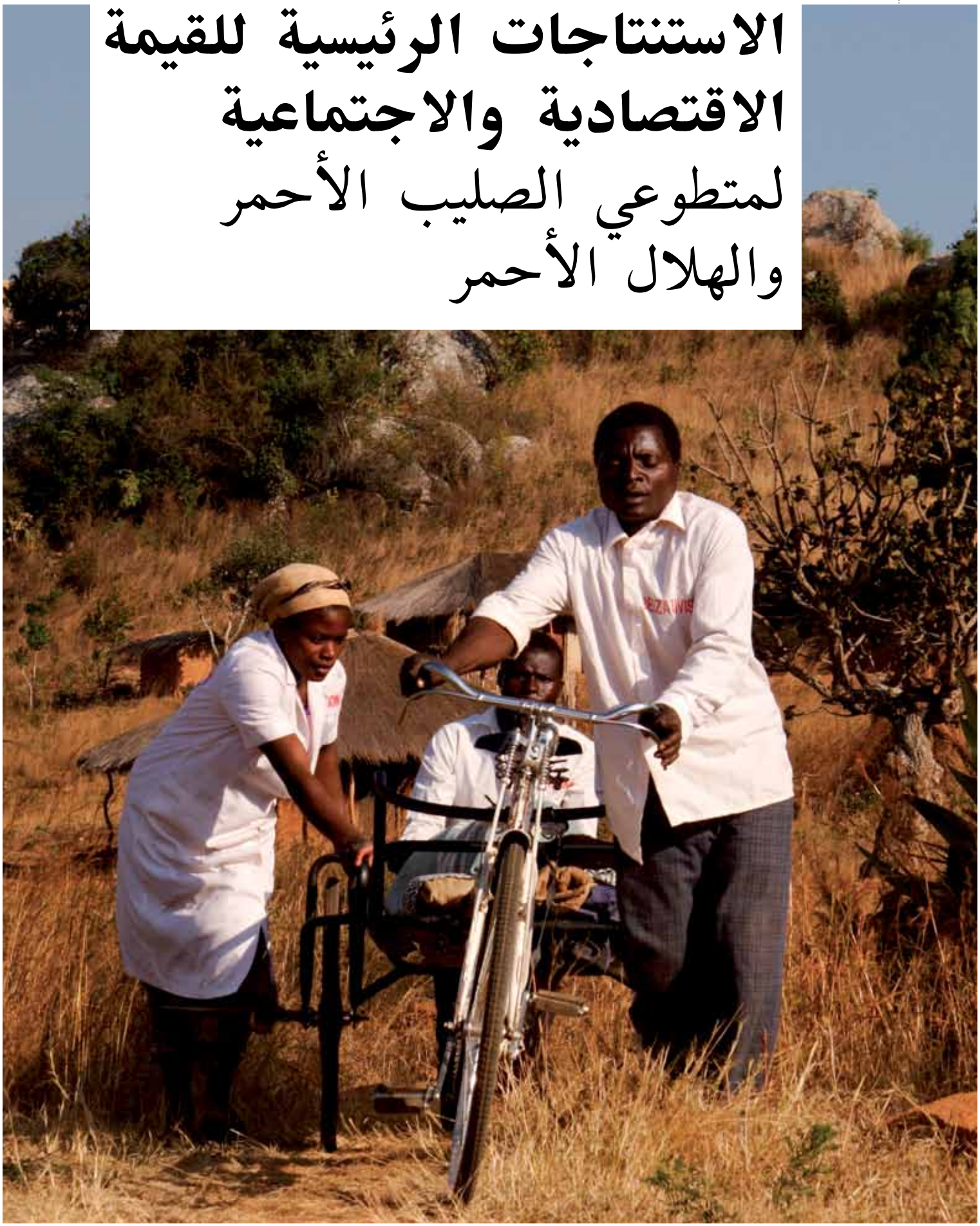

يصف هذا الجزء القيمة الاقتصادية والاجتماعية لمتطوعي الصليب الأحمر والهلال الأحمر. وهو يبدأ بلمحة عامة عن جميع متطوعي الصليب الأحمر والهلال الأحمر النشطين في شتى أنحاء العالم، ومن ثم يشرع في بيان الاستنتاجات الرئيسية لكل منطقة على حدة.

وبالإضافة إلى ذلك، فمن الممكن أيضاً إجراء سلسلة من العمليات الحسابية لاستقراء ما يلي:

- الخصائص والقيمة الاقتصادية للمتطوعين في الصليب الأحمر والهلال الأحمر من ٨٤ بلداً ردت على الدراسة الاستقصائية حول القيمة الاقتصادية للمتطوعين
- القيمة الاقتصادية للمتطوعين في الصليب الأحمر والهلال الأحمر من ١٠٧ من البلدان التي ردت على الدراستين الاستقصائيتين اللتين أجراهما الاتحاد الدولي عام ٢٠١٠ (الاستقصاء الخاص بالقيمة الاقتصادية للمتطوعين، والاستقصاء التجريبي المتعلق بنظام الإبلاغ على نطاق الاتحاد)
- استقراء لسكان العالم.

وقد أوصى فريق البحث بإجراء استقراء لسكان العالم.

القيمة الاقتصادية

نورد فيما يلي بعض النقاط، بناءً على استقراء الردود التي وردت بشأن الدراسة الاستقصائية للسكان في شتى أنحاء العالم:

- يتطوع اثنان من كل ألف شخص في حركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر في شتى أنحاء العالم.
- تبرع المتطوعون في الصليب الأحمر والهلال الأحمر بخدمات تطوعية تعادل في قيمتها ما يقارب ٦ مليارات من الدولارات الأمريكية عام ٢٠١٠ في شتى أنحاء العالم، أو ما يقترب من ٩٠ سنتاً أمريكياً لكل شخص على وجه الأرض.
- على الرغم من عمل العديد من المتطوعين في مجالات متعددة، فقد تركز معظمهم – وكذلك الجزء الأكبر من حيث القيمة – في مجالات تعزيز الصحة والعلاج والخدمات الصحية، ويلي ذلك التأهب للكوارث ومواجهتها والانتعاش من آثارها، ثم تأتي بعد ذلك خدمات الدعم العام، بينما كان مجال الاندماج الاجتماعي هو المجال الذي يضم أقل عدد لمتطوعي الصليب الأحمر والهلال الأحمر.
- يزيد عدد النساء المتطوعات في جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر قليلاً عن عدد الرجال المتطوعين فيها (٥٤ في المائة مقابل ٤٦ في المائة).
- يساهم المتطوعون في توسيع نطاق القوى العاملة بأجر بنسبة تتراوح بين ١ و٢٠٠٠. بوسيط إحصائي يبلغ متوسطه ٢٠ متطوعاً لكل موظف يتقاضى أجراً. وتوجد أعلى نسبة متطوعين إلى موظفين في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وكذلك في جنوب شرق آسيا، وفي شرق آسيا.
- تلاحظ المنظمات الشريكة أن المتطوعين في الصليب الأحمر والهلال الأحمر يتشاطرون مجموعة من المبادئ والقيم، وأن مشاركتهم تجري وفقاً لتنظيم وشكل جيدين. وترى أن هؤلاء المتطوعين يقدمون خدمة «مهنية» ذات جودة إلى مجتمعاتهم المحلية.

القيمة الاجتماعية للمتطوعين

بالإضافة إلى القيمة التي تولدها الأموال، فإن التطوع من أجل الصليب الأحمر والهلال الأحمر يولد قيمة اجتماعية من أجل المجتمع المحلي، والمنظمة، وكذلك المتطوعين أنفسهم.

قيمة المتطوعين بالنسبة إلى المجتمع المحلي

تقع الخدمة التطوعية في قلب البناء المجتمعي، فهي تشجع الناس على أن يكونوا مواطنين مسؤولين، وتوفر لهم بيئة يتعلمون فيها ومنها واجبات المشاركة الديمقراطية.

وفي كلمات إيشاهيليدزا أمادي، مدير مركز التميز الإقليمي لإدارة الكوارث في شرق أفريقيا[٤]: «إن الصليب الأحمر نموذج جيد. فلديهم انتخابات لاختيار قياداتهم، ولديهم دستور، وقواعد انتخابية،

٤- www.rdncoe.org في مقابلة أجريت يوم ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠

وآلية داخلية لفض النزاعات والتعارضات. وما يعجبني في الصليب الأحمر هو إشراكه المجتمعات المحلية لفعل أشياء لأنفسها، فضلا عن المناصرة من أجل تلبية الحكومات لاحتياجات الناس.»

ويؤكد شركاء خارجيون[٥] من جامايكا وإسبانيا وبيلاروس أن ما يميز متطوعي الصليب الأحمر والهلال الأحمر عن غيرهم من المتطوعين هو التزامهم طويل الأجل بالحركة عبر عقود عديدة. وتلاحظ المنظمات الشريكة أن المتطوعين في الصليب الأحمر والهلال الأحمر يتشاطرون مجموعة من المبادئ والقيم، وأن مشاركتهم تجري وفقاً لتنظيم وشكل جيدين. وترى باختصار أن هؤلاء المتطوعين يقدمون خدمة «مهنية» ذات جودة إلى مجتمعاتهم المحلية.

قيمة المتطوعين بالنسبة للمنظمة

لم تكن الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر لتقدم خدمات أساسية بدون الدعم الذي توفره شبكة المتطوعين لديها.

وأثناء فترة الدراسة الاستقصائية، كان المتطوعون يمددون نطاق القوى العاملة بأجر بمعامل يتراوح بين ١ و٢٠٠٠. بوسيط إحصائي يبلغ متوسطه ٢٠ متطوعاً لكل موظف يتقاضى أجراً.

وتوجد أعلى نسبة متطوعين إلى موظفين في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وكذلك في جنوب شرق آسيا، وفي شرق آسيا.

٥- السيدة جانيت كوبيدون كوالو، أخصائية حماية الطفل، اليونيسف، جامايكا؛ والسيدة لوديلا سيرجيفنا بونيزوفيتش، نائبة أولى لرئيس قسم الأيديولوجيا في اللجنة التنفيذية لموغيليف، بيلاروس؛ والسيدة بياتريس سيدينا، خبيرة، المرصد الوطني للعمل التطوعي، إسبانيا

الجدول رقم ٤: نسبة المتطوعين في الصليب الأحمر والهلال الأحمر إلى الموظفين بأجر فيه.

نسبة المتطوعين إلى الموظفين بأجر (معادل الدوام الكامل)	المتوسط	الحد الأقصى	الحد الأدنى
أفريقيا جنوب الصحراء	٣٢٧,١٦	١٫٩٣٥,٥٢	٤,٤٣
الشرق الأوسط/شمال أفريقيا	٣٥,١٧	١٠٦,٠٦	٣
وسط وجنوب وغرب أوروبا	٣٢,٦٤	١٤٧,٨٧	٠,٧٢
أوروبا الشرقية وتركيا وجنوب القوقاز وآسيا الوسطى	١٩,٦٥	٥٨,١٨	٤,٨٦
الولايات المتحدة الأمريكية وكندا	١١,٠٤	٢٠,٥٩	١,٤٩
الكاريبي	٤٥,٦٥	٧٠	٤,٤٤
أمريكا اللاتينية	١٥,٨٨	٣٣,٩٨	١,٥٠
جنوب آسيا	٢٣,٠٧	٣٧,٥٠	١٤,٦٤
جنوب شرق آسيا	٤٣٢,٥٤	٨٥٢,٦٥	١٢,٤٣
شرق آسيا	١١٨,٧٧	٣٠٢,٦٨	١٩,٢٦
المحيط الهادئ	١٨,١٣	٢١,٧٥	١٤,٥٢

القيمة بالنسبة للمتطوعين

إن مساعدة الآخرين ممن هم في حاجة هو أمر من أبسط الغرائز الإنسانية وأنبلها. ومن خلال دراسات الحالة، والإدلاء بشهادات، ومن خلال دراسة بعد دراسة، أكد المتطوعون في الصليب الأحمر والهلال الأحمر على سرورهم بكونهم قادرين على فعل شيء من أجل المساعدة، وفخرهم بما يقدمونه للمجتمع. وهم يقدرون قيمة الاعتراف الذي يحصلون عليه من الناس في مجتمعاتهم المحلية، والمهارات الجديدة التي يكتسبونها، ولديهم شعور قوي بالانتماء إلى منظمة تبدي الاهتمام.

الملامح الإقليمية

أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى

- يساهم المتطوعون في الصليب الأحمر والهلال الأحمر بخدمات تطوعية تعادل في قيمتها ١١٧ مليون دولار أمريكي في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.
- يبلغ متوسط القيمة الاقتصادية السنوية لمتطوعي الصليب الأحمر والهلال الأحمر في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى مقدار ٨٦ دولاراً أمريكياً لكل متطوع.
- تبلغ القوى العاملة التطوعية في الصليب الأحمر والهلال الأحمر ١٣,١ مليون متطوع في شتى أنحاء العالم، وهو ما يزيد على عدد سكان زيمبابوي.
- يوجد في أفريقيا جنوب الصحراء وحدها ١,٤ مليون متطوع، وهو ما يزيد على عدد سكان سوازيلند أو موريشيوس.
- يبلغ متوسط النسبة التي توسع بها شبكة المتطوعين في الصليب الأحمر والهلال الأحمر من نطاق قوته العاملة بأجر، قيمة ١ إلى ٣٢٧ في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى – الأمر الذي يعني أن هناك ٣٢٧ متطوعاً مقابل كل موظف بأجر.

الصليب الأحمر في جنوب أفريقيا – الثقة هي المفتاح لمعالجة القضايا الحساسة

في أعقاب الهجمات التي وقعت في ضاحية الكسندرا في جوهانسبرغ عام ٢٠٠٨، مدفوعة بالعنصرية، تم الاتصال بالصليب الأحمر من أجل المشاركة في دراسة استهدفت إيجاد أكثر الطرق فعالية لمنع وقوع هجمات مماثلة. وأقر مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، وقسم الهجرة القسرية بجامعة ويتواترسراند بأن أنجع طرق الوصول إلى المعلومات الحيوية اللازمة للدراسة هو من خلال المتطوعين في الصليب الأحمر، لأن «المجتمع يثق في شارة الصليب الأحمر»، وبأن المتطوعين، سواء كان محل ميلادهم محلياً أو بالخارج، تمكنوا من إجراء مقابلات مع الأسر المعيشية بلغاتها.

الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

- وجدت دراسة استقصائية حديثة أن المتطوعين في الصليب الأحمر والهلال الأحمر يسهمون بخدمات تطوعية تعادل في قيمتها مبلغ ٥٠ مليون دولار أمريكي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.
- يبلغ متوسط القيمة الاقتصادية السنوية لمتطوعي الصليب الأحمر والهلال الأحمر في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مقدار ٩٤ دولاراً أمريكياً لكل متطوع.
- تبلغ القوى العاملة التطوعية في الصليب الأحمر والهلال الأحمر ١٣,١ مليون متطوع في شتى أنحاء العالم، وهو ما يزيد على عدد سكان تونس، وثلاثة أضعاف عدد سكان دولة الإمارات العربية المتحدة.
- يوجد في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وحدها نصف مليون متطوع، وهو ما يزيد على عدد سكان الرأس الأخضر.
- يبلغ متوسط النسبة التي توسع بها شبكة المتطوعين في الصليب الأحمر والهلال الأحمر من نطاق قوته العاملة بأجر، قيمة ١ إلى ٣٥ في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا – الأمر الذي يعني أن هناك ٣٥ متطوعاً مقابل كل موظف بأجر.

الهلال الأحمر المصري –
تحديد مواطن الضعف من أجل توجيه العمل الإنساني

يقوم متطوعون في الهلال الأحمر المصري، تم تدريبهم تدريباً خاصاً، بالمساعدة على رسم صورة للفئات السكانية في محافظتين من محافظات مصر، والغرض من ذلك هو رسم خريطة لمواطن الضعف والقدرات في تلك المجتمعات المحلية، لتوفر بذلك مصدراً قيماً للمعلومات من أجل العمل الإنساني. وبمقدور هؤلاء المتطوعين الوصول إلى أفراد المجتمعات المحلية باستبيانات، مع مساعدتهم على إعدادها وتعبئتها، لأنهم معروفون لمجتمعاتهم المحلية، ولديهم فهم للقضايا التي تواجهها.

وسط وجنوب وغرب أوروبا

- وجدت دراسة استقصائية حديثة أن المتطوعين في الصليب الأحمر والهلال الأحمر يسهمون بخدمات تطوعية تعادل في قيمتها مبلغ ١,١ مليار دولار أمريكي في وسط وجنوب وغرب أوروبا.
- يبلغ متوسط القيمة الاقتصادية السنوية لمتطوعي الصليب الأحمر والهلال الأحمر في وسط وجنوب وغرب أوروبا مقدار ٨٥٥ دولاراً أمريكياً لكل متطوع.
- تبلغ القوى العاملة التطوعية في الصليب الأحمر والهلال الأحمر ١٣,١ مليون متطوع في شتى أنحاء العالم، وهو ما يزيد على عدد سكان اليونان، وضعف عدد سكان الدانمرك، وثلاثة أضعاف عدد سكان ليتوانيا.
- يوجد في منطقة وسط وجنوب وغرب أوروبا وحدها ١,٣ مليون متطوع، وهو ما يعادل عدد سكان إستونيا.
- يبلغ متوسط النسبة التي توسع بها شبكة المتطوعين في الصليب الأحمر والهلال الأحمر من نطاق قوته العاملة بأجر، قيمة ١ إلى ٣٢ في وسط وجنوب وغرب أوروبا – الأمر الذي يعني أن هناك ٣٢ متطوعاً مقابل كل موظف بأجر.

الصليب الأحمر الدانمركي – دعم الناس في الأيام الأخيرة من حياتهم

يبدي متطوعون من الصليب الأحمر الدانمركي قيمتهم الاجتماعية التي لا يمكن الاستغناء عنها، وذلك من خلال توفير الدعم للناس في أيامهم وساعاتهم الأخيرة من الحياة. ويقوم المتطوعون بمؤانسة الناس الذين ليس لديهم أي عائلة أو أصدقاء عن طريق مجرد الجلوس إلى جانبهم وهم يدخلون مرحلتهم الأخيرة من الحياة أو يجتازونها. كما يقدم متطوعو الصليب الأحمر الدعم إلى أطفال المهاجرين واللاجئين لتحقيق بداية أفضل للحياة، من خلال مساعدتهم على أداء فروضهم المدرسية، وتدريبهم لغوياً حيث يفتقر الوالدان غالباً إلى المهارات اللازمة لمساعدة أطفالهم على أداء فروضهم المدرسية.

أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى وتركيا وجنوب القوقاز

- وجدت دراسة استقصائية حديثة أن المتطوعين في الصليب الأحمر والهلال الأحمر يسهمون بخدمات تطوعية تعادل في قيمتها مبلغ ٢٥ مليون دولار أمريكي في أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى وتركيا وجنوب القوقاز.
- يبلغ متوسط القيمة الاقتصادية السنوية لمتطوعي الصليب الأحمر والهلال الأحمر في أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى وتركيا وجنوب القوقاز مقدار ١١٤ دولاراً أمريكياً لكل متطوع.
- تبلغ القوى العاملة التطوعية في الصليب الأحمر والهلال الأحمر ١٣,١ مليون متطوع في شتى أنحاء العالم، وهو ما يزيد على عدد سكان الجمهورية التشيكية، وما يقرب من ضعف عدد سكان طاجيكستان، وثلاثة أضعاف عدد سكان جورجيا.
- يوجد في منطقة أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى وتركيا وجنوب القوقاز وحدها ٢١٧ ألف متطوع، وهو ما يزيد على عدد سكان مالطة.
- يبلغ متوسط النسبة التي توسع بها شبكة المتطوعين في الصليب الأحمر والهلال الأحمر من نطاق قوته العاملة بأجر، قيمة ١ إلى ١٩ في أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى وتركيا وجنوب القوقاز – الأمر الذي يعني أن هناك ١٩ متطوعاً مقابل كل موظف بأجر..

الصليب الأحمر في بيلاروس –
متعاطو العقاقير يساعدون على الحد من انتشار فيروس الإيدز

ينفق نيكولاي وإيرينا، حسب إدلائهم، كل أموالهم علي 'سيميتشكي'، وهي عجينة تصنع منزلياً من بذور الخشخاش، العقار المفضل في ضاحية البغاء في مدينة سلتسك، على مسافة ساعتين بالسيارة إلى الجنوب من مينسك، عاصمة بيلاروس. وبالنسبة إلى المراقب العارض، فإن نيكولاي وإيرينا هما مجرد زوج من متعاطي العقاقير، وهما ينتقلان يومياً إلى شقة رثة، تربض تحت ظلال مدخنتين عملاقتين على حافة البلدة لبدء عملهما، الذي يمثل لهما شغفاً حقيقياً. وهما يقدمان إبر حقن نظيفة، ويقومان بتغليف الإبر بعد استخدامها بغية التخلص منها. ويقول نيكولاي: «لا يستعمل أي من عملائي إبراً قذرة الآن، فهذا ما اعتدنا عليه جميعاً»، وأردف قائلاً: «فنحن نعرف ما يمكن أن يفعله الإيدز، ولا نريد أن نصاب به.» وهما يقومان أيضاً بزيارة المدارس، وإخبار الأطفال والتلاميذ بما يمكن أن يكون عليه حال متعاطي العقاقير، وكيف أنه أمر صعب وقبيح وخطير. ويقول نيكولاي: «نحن لا نكتفي بقول 'قل لا للعقاقير'، وإنما نقول 'هذا هو حال العقاقير. والاختيار لك'.» ونيكولاي وإيرينا يعرفان الشوارع، والمتعاطين، ويعرفان الخطر. وموثوق بهما بدرجة لا تتوافر أبد لدى ضابط الشرطة أو الشريك أو الوالدين أو الزعيم الديني

الولايات المتحدة الأمريكية وكندا

- وجدت دراسة استقصائية حديثة أن المتطوعين في الصليب الأحمر يسهمون بخدمات تطوعية تعادل في قيمتها مبلغ ٨٦٨ مليون دولار أمريكي في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا.
- يبلغ متوسط القيمة الاقتصادية السنوية لمتطوعي الصليب الأحمر في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا مقدار ٢٢٤ ١ دولاراً أمريكياً لكل متطوع.
- تبلغ القوى العاملة التطوعية في الصليب الأحمر والهلال الأحمر ١٣,١ مليون متطوع في شتى أنحاء العالم، وهو ما يزيد على عدد سكان كوبا، وما يعادل ضعف عدد سكان باراغواي، وثلاثة أضعاف عدد سكان بورتو ريكو.
- يوجد في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وحدهما ٧١٠ آلاف متطوع، وهو ما يزيد على نصف عدد سكان سان دييغو ومقاطعة ألبرتا الكندية.
- يبلغ متوسط النسبة التي توسع بها شبكة المتطوعين في الصليب الأحمر والهلال الأحمر من نطاق قوته العاملة بأجر، قيمة ١ إلى ١١ في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا – الأمر الذي يعني أن هناك ١١ متطوعاً مقابل كل موظف بأجر.

الصليب الأحمر الأمريكي – خلق جيل جديد من الشباب المحسن

لقد سلط الصليب الأحمر الأمريكي الضوء على تأثير التطوع عندما أطلق مبادرته الإعلامية الاجتماعية @١٥ لحض الشباب على الإحسان، وقد قام المحسنون الشباب بجمع ٧٠ ٠٠٠ دولار أمريكي من أجل برامج الصليب الأحمر في شتى أنحاء البلاد، وفي هذه العملية، اتخذوا قرارات بشأن القضايا التي لاقت صدى لديهم ولدى قيمهم.

الكاريبي

- وجدت دراسة استقصائية حديثة أن المتطوعين في الصليب الأحمر يسهمون بخدمات تطوعية تعادل في قيمتها مبلغ ١٩ مليون دولار أمريكي في منطقة الكاريبي.
- يبلغ متوسط القيمة الاقتصادية السنوية لمتطوعي الصليب الأحمر في الكاريبي مقدار ٢٦٨ دولاراً أمريكياً لكل متطوع.
- تبلغ القوى العاملة التطوعية في الصليب الأحمر والهلال الأحمر ١٣,١ مليون متطوع في شتى أنحاء العالم، وهو ما يزيد على عدد سكان كوبا، وما يعادل ضعف عدد سكان باراغواي، وثلاثة أضعاف عدد سكان بورتو ريكو.
- يوجد في الكاريبي وحده ٧٢ ٠٠٠ متطوع، وهو ما يزيد على عدد سكان برمودا.

- يبلغ متوسط النسبة التي توسع بها شبكة المتطوعين في الصليب الأحمر والهلال الأحمر من نطاق قوته العاملة بأجر، قيمة ١ إلى ٤٥ في منطقة الكاريبي – الأمر الذي يعني أن هناك ٤٥ متطوعاً مقابل كل موظف بأجر.

الصليب الأحمر الهايتي –
المعارف المحلية أمر حيوي من أجل مكافحة الكوليرا

عند بدء تفشي وباء الكوليرا في هايتي بينما كانت مجتمعاتها المحلية تتعافى من الزلزال المدمر الذي ضربها في عام ٢٠١٠، هب أكثر من ١٠٠٠ متطوع في الصليب الأحمر الهايتي، وتنقلوا من باب إلى باب، ومن خيمة إلى خيمة، للشرح المفصل لكيفية انتقال العدوى بمرض الكوليرا، وكيفية الوقاية من الإصابة بهذا المرض. وقد كان هؤلاء المتطوعون المدربون يقفون على خط المواجهة في المعركة ضد المرض، وقاموا بتمكين الناس في مجتمعاتهم المحلية من حماية أنفسهم.

أمريكا اللاتينية

- وجدت دراسة استقصائية حديثة أن المتطوعين في الصليب الأحمر يسهمون بخدمات تطوعية تعادل في قيمتها مبلغ ٦٦ مليون دولار أمريكي في أمريكا اللاتينية.
- يبلغ متوسط القيمة الاقتصادية السنوية لمتطوعي الصليب الأحمر في منطقة أمريكا اللاتينية مقدار ٤٠١ دولار أمريكي لكل متطوع.
- تبلغ القوى العاملة التطوعية في الصليب الأحمر والهلال الأحمر ١٣,١ مليون متطوع في شتى أنحاء العالم، وهو ما يساوي تقريباً عدد سكان غواتيمالا، وما يعادل ضعف عدد سكان باراغواي، وأكثر من ثلاثة أضعاف عدد سكان بنما.
- يوجد في أمريكا اللاتينية وحدها ١٦٥ ٠٠٠ متطوع، وهو ما يساوي تقريباً عدد سكان سانت لوتشيا.
- يبلغ متوسط النسبة التي توسع بها شبكة المتطوعين في الصليب الأحمر والهلال الأحمر من نطاق قوته العاملة بأجر، قيمة ١ إلى ١٥ في أمريكا اللاتينية – الأمر الذي يعني أن هناك ١٥ متطوعاً مقابل كل موظف بأجر.

الصليب الأحمر الشيلي –
أوائل المواجهين للكارثة يقومون بزيارة العائلات إلى أن تم الإنقاذ

بداية من يوم ٥ آب/أغسطس ٢٠١٠ – ذلك اليوم الذي انهار فيه منجم سان خوسيه في كوبيابو، في شيلي – إلى أن تمت عملية الإنقاذ الناجحة لعمال المنجم، قام متطوعو الصليب الأحمر بدعم عائلات عمال المنجم طوال مدة هذه العملية، إذ رافقوهم، وقدموا إليهم مساعدة عملية، فضلاً عن مساعدتهم على مواجهة أيام القلق والريبة، وقد اعترفت كل من العائلات ووسائل الإعلام على حد سواء بعمل المتطوعين في الصليب الأحمر الشيلي كمثال على أفضل الممارسات للمساعدة الإنسانية.

جنوب آسيا

- وجدت دراسة استقصائية حديثة أن المتطوعين في الصليب الأحمر والهلال الأحمر يسهمون بخدمات تطوعية تعادل في قيمتها مبلغ ٢٧٩ مليون دولار أمريكي في جنوب آسيا.
- يبلغ متوسط القيمة الاقتصادية السنوية لمتطوعي الصليب الأحمر في جنوب آسيا مقدار ١٠٢ دولار أمريكي لكل متطوع.
- تبلغ القوى العاملة التطوعية في الصليب الأحمر والهلال الأحمر ١٣,١ مليون متطوع في شتى أنحاء العالم، وهو ما يساوي تقريباً عدد سكان كمبوديا.
- يوجد في جنوب آسيا وحده ٢,٧ مليون متطوع، وهو ما يزيد قليلاً على عدد سكان سنغافورة.
- يبلغ متوسط النسبة التي توسع بها شبكة المتطوعين في الصليب الأحمر والهلال الأحمر من نطاق قوته العاملة بأجر، قيمة ١ إلى ٢٣ في جنوب آسيا – الأمر الذي يعني أن هناك ٢٣ متطوعاً مقابل كل موظف بأجر.

الهلال الأحمر الباكستاني – تعزيز الاحترام لكافة الأديان

في محاولة لتعزيز ثقافة السلام والوئام، يشارك متطوعو الهلال الأحمر في باكستان في صنع الهدايا وتقديمها إلى المحتاجين في مناسبات إيمانية متعددة، مثل عيدي الفطر والأضحى، وعيد ديوالي، وعيد الميلاد. وهذا النشاط يشجع على احترام جميع الأديان، ويعزز مبدأ عدم التحيز فيما بين الأوساط الشبابية. كما يقوم المتطوعون المحليون بتوفير الدعم النفسي الاجتماعي لضحايا النزاع لمنحهم شعوراً بالحياة الطبيعية والأمل المشترك في المستقبل.

جنوب شرق آسيا

- وجدت دراسة استقصائية حديثة أن المتطوعين في الصليب الأحمر يسهمون بخدمات تطوعية تعادل في قيمتها مبلغ ٢٢٥ مليون دولار أمريكي في جنوب شرق آسيا.
- يبلغ متوسط القيمة الاقتصادية السنوية لمتطوعي الصليب الأحمر في جنوب شرق آسيا مقدار ٧٩ دولاراً أمريكياً لكل متطوع.
- تبلغ القوى العاملة التطوعية في الصليب الأحمر والهلال الأحمر ١٣,١ مليون متطوع في شتى أنحاء العالم، وهو ما يساوي تقريباً عدد سكان كمبوديا.
- يوجد في جنوب شرق آسيا وحده ٢,٨ مليون متطوع، وهو ما يزيد على عدد سكان منغوليا.
- يبلغ متوسط النسبة التي توسع بها شبكة المتطوعين في الصليب الأحمر والهلال الأحمر من نطاق قوته العاملة بأجر، قيمة ١ إلى ٤٣٢ في جنوب شرق آسيا – الأمر الذي يعني أن هناك ٤٣٢ متطوعاً مقابل كل موظف بأجر.

الصليب الأحمر لميانمار – المبادرون بالمواجهة لكارثة معقدة

كان وضوح المعرفة المحلية التي لا تحصى قيمتها أمراً جلياً أثناء مواجهة إعصار نارغيس في ميانمار عام ٢٠٠٨. إذ هب متطوعو الصليب الأحمر المحليون على خط المواجهة فيما يعد مواجهة لحالة طوارئ بالغة التعقيد. وعمل متطوعو الصليب الأحمر في البلدة مع أفرقتها الطبية على إدارة مخيمات الإغاثة، وقاموا بتدريب آخرين في مجال الصحة العامة من أجل مواجهة عملية بهذا الحجم. وقد تمت دعوة متطوعين متميزين ممن شاركوا في عملية إعصار نارغيس، للمشاركة في تدريب إقليمي، وحلقات عمل، ومحافل دولية، الأمر الذي عزز الروح المعنوية لدى المتطوعين الآخرين، وشجع آخرين عديدين على الإقبال على التطوع.

شرق آسيا

- وجدت دراسة استقصائية حديثة أن المتطوعين في الصليب الأحمر يسهمون بخدمات تطوعية تعادل في قيمتها مبلغ ٣,١ مليار دولار أمريكي في شرق آسيا، وهي أعلى من قيمة الخدمات في أي منطقة أخرى من مناطق العالم.
- تبلغ القوى العاملة التطوعية في الصليب الأحمر والهلال الأحمر ١٣,١ مليون متطوع في شتى أنحاء العالم، وهو ما يعادل عدد سكان طوكيو.
- يوجد في شرق آسيا وحده ٣,١ مليون متطوع، وهو ما يزيد على عدد سكان منغوليا أو مدينة أوساكا اليابانية.
- يبلغ متوسط النسبة التي توسع بها شبكة المتطوعين في الصليب الأحمر والهلال الأحمر من نطاق قوته العاملة بأجر، قيمة ١ إلى ١١٨ في شرق آسيا – الأمر الذي يعني أن هناك ١١٨ متطوعاً مقابل كل موظف بأجر.

جمعية الصليب الأحمر لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية – إرساء ثقافة التطوع

حيث إن الصليب الأحمر هو المنظمة الإنسانية الوحيدة العاملة في كوريا الشمالية، فإنه يقود الطريق نحو تطوير ثقافة التطوع والمسؤولية المدنية في بلد معزول إلى حد كبير عن التجربة الإنمائية للبلدان

الأخرى.ويشارك المتطوعون في مجالات مواجهة الكوارث، والتدريب على الإسعافات الأولية، وسلامة المياه، والسلامة على الطرق، فضلاً عن مجموعة من البرامج البيئية التي تساعد على التخفيف من آثار الكوارث وتحسين الإنتاج الغذائي. ويقع المتطوعون الشباب في قلب الصليب الأحمر، ذي التأثير الكبير، فهم من سيكون له التأثير الأكبر مع تطور المجتمع وحدوث تغيرات فيه.

المحيط الهادئ

- وجدت دراسة استقصائية حديثة أن المتطوعين في الصليب الأحمر يسهمون بخدمات تطوعية تعادل في قيمتها مبلغ ٢٩,٥ مليون دولار أمريكي في المحيط الهادئ.
- يبلغ متوسط القيمة الاقتصادية السنوية لمتطوعي الصليب الأحمر في المحيط الهادئ مقدار ٥٤٢ دولار أمريكي لكل متطوع.
- تبلغ القوى العاملة التطوعية في الصليب الأحمر والهلال الأحمر ١٣,١ مليون متطوع في شتى أنحاء العالم، وهو ما يساوي ثلاثة أضعاف عدد سكان نيوزيلندا.
- ويوجد في المحيط الهادئ وحده ٠٠٠ ٥٤ متطوع.
- يبلغ متوسط النسبة التي توسع بها شبكة المتطوعين في الصليب الأحمر والهلال الأحمر من نطاق قوته العاملة بأجر، قيمة ١ إلى ١٨ في المحيط الهادئ – الأمر الذي يعني أن هناك ١٨ متطوعاً مقابل كل موظف بأجر.

الصليب الأحمر في جزر كوك – التحدث مع الجيران في المحيط الهادئ عن المشاكل المتنامية

عندما انعقدت دورة ألعاب المحيط الهادئ المصغرة عام ٢٠٠٩ في جزر كوك، كان متطوعو الصليب الأحمر المحليون في وضع فريد يمكنهم من توعية الزوار من شتى أنحاء المحيط الهادئ بشأن فيروس الإيدز والأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي. وحيث إنهم معروفون جيداً في المحيط الهادئ بدورهم في مجال الإسعافات الأولية، فقد قدموا مصدراً موثوقاً للمعلومات بشأن ما ينشأ كمشكلة رئيسية في جزر المحيط الهادئ النائية.

أشخاص في قلب العمل الإنساني

قصة ستانلي

بينما كان ستانلي كليرمونت يقوم بغسل ثيابه استعداد لليوم التالي في الجامعة، ضرب زلزال هائل بلدته بورت أو برنس في هايتي، وكان ذلك في شهر كانون الثاني/يناير ٢٠١٠، وبدأ ستانلي وأصدقاؤه الجامعيون في التقاط صور للدمار الذي بدأ في التكشف من حولهم، وسرعان ما أدركوا أن الناس بحاجة إلى مساعدة. ويقول ستانلي «بدأت مع أصدقائي الجامعيين في محاولة لتحريك بعض الأنقاض لنتمكن من رؤية الناس ومساعدتهم على الخروج من تحتها، لقد كان الأمر مرهقاً، وكانت هناك جثثاً كثيرة أيضاً – كان التنفس صعباً ـ لكننا تمكنا من إنقاذ نحو ١٣ شخصاً».

وقتذاك، تلقى ستانلي أخباراً تفيد بأن جدته كانت محاصرة تحت الأنقاض في منزلها. فسارع إلى

إنقاذها، وطاف بها على عدة مستشفيات قبل أن يتمكن من الحصول على علاج لها. وفي قول له: «لقد قضيت أياماً عديدة مع جدتي في المستشفى قبل أن يتولى الصليب الأحمر الهايتي أمر مساعدتها. وأدركت بعد ذلك أنه من الضروري علي كذلك أن أقوم بعمل شيء للمساعدة، وهكذا، ذهبت إلى مكتب الصليب الأحمر الهايتي لأتطوع.» وقد ساعد ستانلي في توزيع مواد الإغاثة في مخيمات مختلفة حول المدينة.

قصة هورتنس

مرتدية قميصاً يحمل شارة معلم أقران في الصليب الأحمر الكاميروني، بدت هورتنس متأنقة، وهي امرأة في الثلاثين من عمرها، وهي تجذب انتباه الجميع مع بداية الأنشطة المسائية في مركز صحي متواضع في حي إمومبو، وهو لا يبعد كثيراً عن وسط العاصمة الكاميرونية، ياوندي.

وهورتنس تعرف دوافع المرأة وشواغلها أفضل من أي شخص من الجمهور. فمنذ سنوات قليلة مضت، كانت تشتغل بالجنس، وتعرضت أيضاً للعنف والتهديد بصفة يومية بالإصابة بفيروس الإيدز. وهي تعتمد على نفسها مالياً، ويعود الفضل في ذلك إلى المشروع الصغير الممنوح كجزء من برنامج الصليب الأحمر الكاميروني «فتاة حرة»، وهي تعمل كمعلم أقران في الصليب الأحمر للمساعدة على دعم غيرها من الشابات اللاتي يرغبن في ترك العمل في مجال الجنس.

وهي تقول موضحة: «نحن، 'الفتيات المتحررات' سابقاً، تحولنا إلى العمل كمعلمات أقران، ونحن فقط، تقريباً، القادرات على التحدث إلى الشابات اللاتي يمارسن البغاء، فهن يعرفن أننا مررنا بنفس الصعاب التي يمررن بها، وأننا لا نحكم عليهن، وإنما نريد فقط قبل كل شيء، أن نساعدهن على حماية صحتهن».

قصة كلسوم

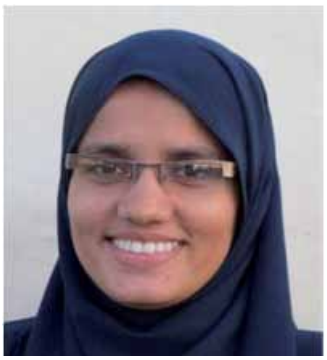

بينما الطقس حار، ولا يوجد ماء للشرب، تسير كلسوم جاهاتيال موحلة في طين يبلغ عمقه مسافة قدم. ولكنها لا تبالي، لأنها تتبع شغفها. وهي طالبة جامعية ذات ١٧ ربيعاً، ومتطوعة في جمعية الهلال الأحمر الباكستاني لمساعدة جيرانها ممن دمرتهم الفيضانات الموسمية.

وهي تقول: «إنني أشعر بالسعادة والفخر لمنحي هذه الفرصة لتقديم المساعدة، فلا يهم كونهم غرباء، فنحن جميعا باكستانيون، وذلك يجعلنا عائلة واحدة، وأشعر بمسؤوليتي تجاه مساعدة أي أسرة في معاناتها».

وخلال العطلات الدراسية، تقضي كلسوم أيامها في السفر مع الفريق الصحي المتنقل التابع للاتحاد الدولي، ومقره في لاركانا، في إقليم السند. وتضم هذه الوحدة عاملين مهرة من الصليب الأحمر والهلال الأحمر من مختلف أنحاء العالم، وتسافر من قرية إلى قرية، لتوفير الرعاية الصحية الأساسية يومياً لمئات الناجين من الفيضانات، ويعمل العمال المهرة جنباً إلى جنب مع غيرهم من غير المهرة، لتمرير المعارف التي من شأنها أن تقدم إليهم خدمة جليلة في السنوات المقبلة.

وبناءً على تجربتها حتى الآن، فإن كلسوم تدرس الآن تعزيز دراستها بمقررات في مجال الرعاية الصحية والطب. وقد أعربت عن سعادتها بتشاطر تجربة العمل مع رفقائها في الصليب الأحمر والهلال الأحمر، قائلة: «معاً، نبني جسراً إلى مستقبل أفضل من أجل الآلاف من جيراني.»

ملحق موجز للدراسة الاستقصائية بشأن القيمة الاقتصادية

بلغ عدد الجمعيات الوطنية التي ردت على الدراسة الاستقصائية الخاصة بالقيمة الاقتصادية ٨٤ جمعية وطنية. وفيما يتعلق باستقراء البلدان التي لم ترد على الدراسة – سواءً من بين الثلاث والعشرين الأخرى التي ردت على نظام الإبلاغ على نطاق الاتحاد، أو بقية بلدان العالم – فإن المنطقتين التي كانت الردود الواردة منهما أقل احتمالا للتمثيل الدقيق للسكان على نطاق أوسع هما الكاريبي وجنوب آسيا. والسبب في ذلك هو أن الجمعيات الوطنية التي ردت منهما «تغطي» أقل من ١٥ في المائة من سكان هاتين المنطقتين.

الجدول رقم ١: لمحة عامة عن الردود الواردة بشأن الاستقصاء مصنفة حسب المنطقة

المنطقة الجغرافية	الجمعيات الوطنية التي ردت		نسبة السكان الذين تخدمهم الجمعيات الوطنية التي ردت	
استقصاءات الاتحاد الدولي	استقصاء القيمة الاقتصادية	استقصاء القيمة الاقتصادية + نظام الإبلاغ على نطاق الاتحاد	استقصاء القيمة الاقتصادية	استقصاء القيمة الاقتصادية + نظام الإبلاغ على نطاق الاتحاد
أفريقيا جنوب الصحراء	١٨	٢٣	٣١ ٪	٦٣ ٪
الشرق الأوسط/شمال أفريقيا	٧	٧	٦٢ ٪	٦٢ ٪
وسط وجنوب وغرب أوروبا	٢٠	٢٥	٧٧ ٪	٨٤ ٪
أوروبا الشرقية وتركيا وجنوب القوقاز وآسيا الوسطى	٨	١٢	٣٤ ٪	٩٨ ٪
الولايات المتحدة الأمريكية وكندا	٢	٢	١٠٠ ٪	١٠٠ ٪
الكاريبي	٣	٤	٢ ٪	٦ ٪
أمريكا اللاتينية	١٣	١٥	٧٣ ٪	٩٤ ٪
جنوب آسيا	٣	٣	١٤ ٪	١٤ ٪
جنوب شرق آسيا	٣	٧	٢٥ ٪	٧٢ ٪
شرق آسيا	٤	٤	٩٨ ٪	٩٨ ٪
المحيط الهادئ	٣	٥	٦٣ ٪	٧٦ ٪
المجموع	٨٤	١٠٧	٥٤ ٪	٦٨ ٪

الجدول رقم ٢: لمحة عامة عن الردود الواردة بشأن الاستقصاء مصنفة حسب مؤشر التنمية البشرية

المنطقة الجغرافية	الجمعيات الوطنية التي ردت		نسبة السكان الذين تخدمهم الجمعيات الوطنية التي ردت	
استقصاءات الاتحاد الدولي	استقصاء القيمة الاقتصادية	استقصاء القيمة الاقتصادية + نظام الإبلاغ على نطاق الاتحاد	استقصاء القيمة الاقتصادية	استقصاء القيمة الاقتصادية + نظام الإبلاغ على نطاق الاتحاد
مرتفع جداً	٢٣	٢٤	٪ ٩٤	٪ ٩٥
مرتفع	١٨	٢٩	٪ ٧٧	٪ ٩٤
متوسط	٣٠	٤٠	٪ ٢٨	٪ ٤٣
منخفض	١٣	١٤	٪ ٣١	٪ ٤٨
المجموع	٨٤	١٠٧	٪ ٥٤	٪ ٦٨

وعلى الرغم من عدد الجمعيات الوطنية التي ردت من البلدان ذات مؤشر التنمية البشرية المتوسط أكثر من أي فئة أخرى، فإن نسبة أكبر من سكان العالم يعيشون في هذه البلدان. وهذا يعني أن خصائص متطوعي الصليب الأحمر والهلال الأحمر في فئتي أقل البلدان دخلاً، هي أقل تمثيلاً في هذه العينة.

واستقراء مجموعة البلدان البالغ عددها ١٠٧ بلدان بدلاً من المجموعة البالغ عددها ٨٤ بلداً يعطي قيمة سنوية إجمالية أعلى قليلاً، مع متوسط قيمة سنوية لكل متطوع أقل قليلاً، وذلك بسبب الزيادات في عدد المتطوعين القادمين من البلدان التي ينخفض فيها المعيار القياسي للأجور. فكلما انخفضت معدلات الأجور في تلك البلدان، انخفض متوسط القيمة الإجمالية لكل متطوع. وليس هذا انعكاساً للقيمة الذاتية، وإنما لتكلفة الاستبدال التي يتعين على الصليب الأحمر والهلال الأحمر تحملها مقابل الخدمة التي يقدمها حالياً المتطوعون محلياً. ويرى استقراء السكان في جميع أنحاء العالم أن هذا الاتجاه سيستمر، حيث إن أكبر الفجوات في البيانات تظل في البلدان التي لديها أدنى مستويات الأجور.

الجدول رقم ٣: القيمة الاقتصادية لعينة من المتطوعين في ثلاث مجموعات

يتم احتساب النزوع إلى التطوع بشكل عام في الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر بقسمة إجمالي عدد المتطوعين على عدد السكان في البلدان التي ردت جمعياتها الوطنية. وقد تم تطبيق النزوع إلى التطوع بشكل عام استناداً إلى مجموعتي البيانات، بالنسبة إلى البلدان التي بلغ عددها ٨٤ بلداً، وكذلك التي بلغ عددها ١٠٧ بلدان – ١,٩ في الألف ـ على السكان في جميع أنحاء العالم للتصعيد من ٦٨ في المائة إلى ١٠٠ في المائة. ومع ذلك، فإن هذا العدد الإجمالي من المتطوعين يتأثر بعدد الإجابات المتلقاة رداً على الاستقصاء، فلو أن ١٠٨ من الجمعيات الوطنية ردت على أي من الدراستين الاستقصائيتين، لتغير إجمالي عدد المتطوعين تغيراً طفيفاً مرة أخرى.

	استقصاء القيمة الاقتصادية (٨٤ بلداً)	استقصاء القيمة الاقتصادية + نظام الإبلاغ على نطاق الاتحاد (١٠٧ بلدان)	استقراء جميع سكان العالم
إجمالي عدد المتطوعين	٦,٨ مليون	٨,٩ مليون	١٣,١ مليون
إجمالي القيمة السنوية لجميع المتطوعين	٥,٢ مليار دولار أمريكي	٥,٤ مليار دولار أمريكي	٥,٩ مليار دولار أمريكي
متوسط القيمة السنوية للمتطوع	٧٦١ دولاراً أمريكياً	٦٠٦ من الدولارات الأمريكية	٤٥٣ دولاراً أمريكياً
الميل إلى التطوع في الصليب الأحمر والهلال الأحمر	١,٩ لكل ألف	١,٩ لكل ألف	١,٩ لكل ألف

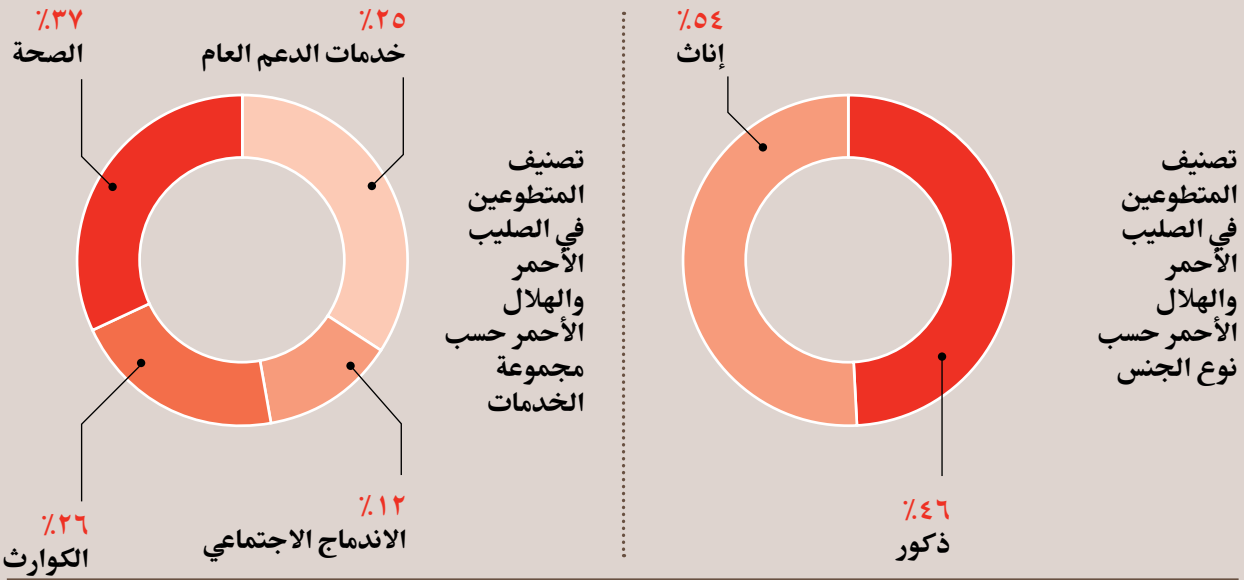

المبادئ الأساسية للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر

الإنسانية
إن الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر التي نبعت من الرغبة في تقديم العون للجرحى في ميادين القتال دون تمييز بينهم، تسعى سواء على الصعيد الدولي أو الوطني إلى منع المعاناة البشرية حيثما وجدت والتخفيف منها. كما ترمي إلى حماية الحياة والصحة وكفالة الاحترام للإنسان. وتسعى إلى تعزيز التفاهم المتبادل والصداقة والتعاون والسلام الدائم بين جميع الشعوب.

عدم التحيز
لا تميّز الحركة بين الأشخاص على أساس الجنسية أو العنصر أو المعتقدات الدينية أو الوضع الاجتماعي أو الآراء السياسية. فهي تسعى إلى التخفيف من معاناة الأفراد مسترشدة بمعيار واحد هو مدى حاجتهم للعون مع إعطاء الأولوية لأشد الحالات إلحاحا.

الحياد
سعيا إلى الاحتفاظ بثقة الجميع، تمتنع الحركة عن اتخاذ موقف مع طرف ضد الآخر أثناء الحروب، كما تحجم عن الدخول في المجادلات ذات الطابع السياسي أو العنصري أو الديني أو الأيديولوجي.

الاستقلال
الحركة مستقلة. وبالرغم من أن الجمعيات الوطنية تعد أجهزة معاونة لحكومات بلدانها في أنشطتها الإنسانية وتخضع للقوانين السارية في هذه البلدان، ينبغي عليها أن تحافظ دائما على استقلالها بما يجعلها قادرة على العمل وفقا لمبادئ الحركة في جميع الأوقات.

الخدمة التطوعية
تقوم الحركة على الخدمة التطوعية ولا تسعى للربح بأي صورة.

الوحدة
لا يمكن أن توجد سوى جمعية واحدة للصليب الأحمر أو الهلال الأحمر في بلد من البلدان. ويجب أن تكون مفتوحة أمام الجميع وأن تمارس أنشطتها الإنسانية في كامل إقليم هذا البلد.

العالمية
الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر حركة عالمية تتمتع في داخلها كل الجمعيات بحقوق متساوية كما تلتزم كل منها بواجب مؤازرة الجمعيات الأخرى.

الاتحاد الدولي
لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر

www.ifrc.org
إنقاذ الحياة، وتغيير الفكر

300000 01/2011 A